Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل العاشر

كامل الكيلانى

من بين جيل الرواد لفن قصص الأطفال يبدو اسم كامل كيلانى الأكثر وضوحا والأقدر على الاستمرار، بين كتاب هذا الجيل أيضا. وإذا كان أمير الشعراء أحمد شوقى استطاع أن يستمر دون غيره من رواد القصة المنظومة (مثل جلال، والعرب، والهراوى) فبفضل خفة أوزانه السهلة الواضحة الإيقاع، وكلماته البينّة الدقيقة الدلالة، وطرافة الحكاية، وصواب الدرس المستخلص منها. أما بالنسبة لقصص كامل كيلانى، فإن استمرارها سيعتمد على أسباب أخرى ، فإنه إذ **يأخذ مكان الرائد المؤسس لفن قصص الأطفال النثرية، فقد أخلص قلمه وفكره لهذا العمل، حتى بلغت قصصه المنشورة مائتين وخمسين قصة، ما بين مؤلفة ومترجمة، ومقتبسة، ومختصرة**، وقد وضع مراحل أعمار الطفولة جميعا نصب عينيه، وكتب لكل مرحلة ما يناسبها لغة وأهدافا، كما أنه نوع فى مصادر قصصه، فوسع من آفاق الرؤية، وجددّ فى نوافذ المعرفة، وأضاف إلى التجارب العربية المأثورة تجارب الشعوب والحضارات الأخرى، مما أغنى هذا الفن، وأكسبه إحساسا بالأهمية، ولفت الأنظار إلى ضرورة العناية به، وليس من شك فى أن دأب كامل كيلانى على الكتابة، وترسيخ طريقته فيها، وإصراره على مخاطبة الطفل العربى، وارتقاءه باللغة والذوق والهدف، كان وراء تغيير نظرة المجتمع بصفة عامة، والمهتمين بالتعليم والتربية خاصة بقصص الأطفال، **ومن ثم فإنه يكون صاحب الفضل فى ظهور هذا الجيل الحالى من كتابها المنتشر على مساحة الوطن العربى**، (ولعل هذا يذكرنا بفضل نجيب محفوظ على فن الرواية العربية، واتجاه إبداعات الكتاب إليها).

وقبل أن نتعرف على مصادر تجاربه، وخصائص فنه، وما يوجه إليه من انتقاد. نعرض لجانب من حياته الخاصة، وظروف نشأته، فقد يُساعد على إضاءة جانب من موهبته، ويفُسر إصراره على العناية بالطفل العربى، وإيثاره بالكتابة له.